الى الفلك السابع وهو فلك كيوان وهو زحل ثم تنزل الى الفلك السا دس
وهو فلك المشتري ثم الى الفلك الخامس وهو فلك بهرام وهو
المريخ ثم الى الفلك الرابع وهو فلك الشمس ثم الى الفلك الثالث
وهو فلك الزهرة ثم الى الفلك الثاني وهو فلك عطارد كما ب
الافلاك كلها بي قسم حروفها الكائنات السفليات كلها ثم الى الفلك
الاول وهو فلك القمر ثم الى فلك الاثير وهو فلك النار ثم الى فلك
الهوي ثم الى فلك الماء ثم الى فلك التراب وقد انتهى الى التراب
وهذا كله نزول الجسم من عند ربه الحق تعالى نزول اثر من مؤثر
ومستفعل من فاعل لا نزول جزء من كل وهبوط من علو منزلة ومكا
نة
لا هبوط من علو منزل ومكان فافهم علي التنزيه الصرف وان لم
تستطع فسلمه لقائله ولا تفتري عليه الكذب بفرحك الخبيث
ان ربك لبالمرصاد ثم لما ذكر نزول الجسم وكيفية صدوره عن الباري
سبحانه وتعالي شرع في ذكر نزول الروح وكيفية صدورها عن
الحق تعالي فقال وللروح تنزيل مجازي اي ليس بحقيقة لان
النزول الحقيقي هبوط من علو بعد انفصال من كل وليس الروح جزء
من الحق تعالي لانها حادثة وهو قديم ولا وجود للحادث مع القديم
كما قررنا فيما سبق فكيف المعدوم يكون جزءا من الموجود وهذا محال
وغاية الامر ان الله تعالي له حضرتان حضرة تنزه علي ما هو عليه
وما عرف من هذا الوجه ولا يعرف وحضرة تنزل الي مرتبة الايمان
والعقل

والعقل علي حسب ما يمكن الايمان والعقل الحادثين من معرفته
وكلام الاولين والاخرين في الحق تعالي من هذه الحضرة فقط وهذه
الحضرة حضرة التنزل لها التنزيه ايضا لكن التنزيه الحادث اللائق
بها الذي هو مناط التكليف الشرعي والروح الذي هو اول ما خلقه
الله تعالي واضافه اليه وقد نفخ منه في الاجسام المسواة هو روح
الله ومعني الاضافة ان الله تعالي المتنزل في حضرته الثانية التي
بها خلق كل شئ هذه الروح الكلية الحادثة روحه عندنا ونحن
بالنسبة اليه مدبرون واللوح المحفوظ المنبعث عنها جسم كذلك
المخلوقات كلها الروحانية والجسمانية علي اختلاف اجناسها
وانواعها واشخاصها مستولدات عن روحه وجسمه المذكورين علي
حسب ما هو ظاهر عندنا ونحن مدبرون بالنسبة الي حضرة الله تعالي
الاولي حضرة التنزيه القديم المطلق وهذا الحق المخلوق الذي ضربه
الله مثلا له فقال تعالي ضرب مثل فاستمعوا له وقال تعالي ولما ضرب
ابن مريم مثلا الاية بسبب هذا الحق المخلوق لمريم والناتجة ليسي
عليه السلام مثلا لجميع العالمين افترقت فرق الضلال وزعموا
انه الحق تعالي القديم لما وصلهم اليه سيرهم المنقطع وقول الناظم
رضي الله عنه فافهم اسامع الرمزة للنداء اي يا سامع ثم انه وصف
هذا الروح فقال فليس لها فيه اي في الحق تعالي هبوط متنزل اي هبوط
بمعني انتقال من حي الي حي وليس لها في الحق تعالي صعود سرافيه بمعني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)